الصباح الصحية
08
إشراف : ياسر السيد
العدد 3558 - السنة الثانية عشرة
الأحد 3 جمادى الأولى 1441 - الموافق 29 ديسمبر 2019
Sunday 29 December 2019 - No.3558 - 12 th Year

أكد أن المرض يعتبر قاتلاً صامتاً وأعراضه لا تظهر في البداية

الغانم لـ«الصباح» : سرطان البروستاتا في الكويت بمعدل 15 شخصاً لكل 100.000 نسمة

■ على الرجال البالغين خمسين عاماً ضرورة إجراء الفحوصات الطبية

■ «السكري» من أكثر الأمراض التي تؤدي إلى الضعف الجنسي عند الرجال
■ نسبة مرضى السكري المصابين بالتهابات المسالك البولية 30 في المئة
■ من أساليب علاج الضعف الجنسي لدى الرجال التطمين والنصيحة بالتغلب على المؤثرات النفسية
■ إعطاء أحد الأدوية المنشطة بالفم عادة ما يؤدي إلى انتهاء المشكلة بنسبة 90%
■ عمليات الأجهزة التعويضية تعتبر الحل الأمثل لعلاج حالات الضعف الجنسي الشديد

■ للوراثة دور في نسبة حدوث المرض حيث تتضاعف في الأقارب من الدرجة الأولى

أكد رئيس وحدة المسالك البولية بمستشفى جابر للقوات المسلحة الدكتور محمد الغانم أن أكد رئيس وحدة المسالك البولية بمستشفى جابر للقوات المسلحة واختصاصي اول جراحة المسالك البولية د محمد الغانم أن سرطان البروستاتا من الاورام الاكثر انتشارا لدى الرجال في الكويت خصوصا اذا تم إكتشافه متاخرا ، موضحاً أن الحل يكمن في الكشف المبكر .

وأضاف أن على الرجال البالغين الخمسين عاما ضرورة الكشف المبكر عن سرطان البروستاتا مع ضرورة إجراء الفحوصات الطبية ، مضيفاً أن الصحة تستحق من الأشخاص المتقدمين في العمر إجراء مثل هذه الفحوصات البسيطة ، والتي أصبحت في كل المستشفيات والمراكز الصحية.

وشدد الغانم على أن هذا المرض يحتل مركزا متقدما حاليا في العالم في نسبة الانتشار، فبناء على تقرير سجل السرطان في الكويت احتل ورم البروستاتا عام 2015 المرتبة الأولى كاثر الأورام انتشارًا لدى الرجال الكويتيين بمعدل ١٥ شخص لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة. ويعتبر ورم البروستاتا بطيء النمو في الغالب ولكن توجد نسبة بسيطة من المرضى يكون الورم شرس و سريع الانتشار، لذا وجب التوعية به، وكشفه لإنقاذ حياة آلاف البشر.

وأضاف أن هناك أمراض أخرى تحتاج كذلك إلى التوعية السليمة مثل الضعف الجنسي ، موضحاً أن مشكلة العجز الجنسي لدى الرجال في ارتفاع متزايد، سواء في الكويت أو في دول العالم، بسبب انتشار أمراض السكري والضغط والسمنة.

وأضاف أن أسباب الضعف الجنسي بين الرجال متعددة، ففي الفئات العمرية الأصغر ممن هم أقل من أربعين سنة، يعتبر العامل النفسي سببا هاما، ومن أنواع ذلك القلق، إضافة إلى التدخين ونقص هرمون الذكورة.. فإلى تفاصيل اللقاء ..

• دكتور ..نود في البداية التعرف على سيادتك.

• الدكتور محمد الغانم استشاري المسالك البولية بمستشفى جابر للقوات المسلحة ، ورئيس وحدة المسالك البولية بمستشفى جابر للقوات المسلحة .

• دكتور ... سرطان البروستاتا من السرطانات المنتشرة عالميا علاوة على خطورته الشديدة .. حدثنا عنه.

• هذا المرض يحتل مركزا متقدما حاليا في العالم في نسبة الانتشار، فبناء على تقرير سجل السرطان في الكويت احتل ورم البروستاتا عام 2015 المرتبة الأولى كاثر الأورام انتشارًا لدى الرجال الكويتيين بمعدل ١٥ شخص لكل 100.000 نسمة. ويعتبر ورم البروستاتا بطيء النمو في الغالب ولكن توجد نسبة بسيطة من المرضى يكون الورم شرس و سريع الانتشار، لذا وجب التوعية به، وكشفه لإنقاذ حياة آلاف البشر .

أسباب هذا السرطان غير واضحة ، وللوراثة دور في نسبة حدوث المرض ، حيث تتضاعف النسبة في الأقارب من الدرجة الأولى، بالإضافة إلى التقدم بالعمر ، والتوزيع الجغرافي والمكاني ، حيث يعد أكثر إصابة به بامريكيا ، وإفريقيا ، وأوروبا عن آسيا والشرق الأوسط .

• دكتور عرفنا أن الكشف المبكر للمرض يجنب المريض مضاعفات كبيرة وخطيرة ..هلا حدثتنا عن هذه المضاعفات ؟

• بالفعل الكشف المبكر يجنب المريض الكثير من المضاعفات ، أما مضاعفات هذا المرض فقد تكون نتيجة مباشرة للمرض نفسه ، أو نتيجة للعلاج ، وعلى الرجال البالغين الخمسين عاما ضرورة الكشف المبكر عن سرطان البروستاتا مع ضرورة إجراء الفحوصات الطبية ، لأن الصحة تستحق من الأشخاص المتقدمين في العمر إجراء مثل هذه الفحوصات البسيطة ، والتي أصبحت في كل المستشفيات والمراكز الصحية .

• دكتور ..نود أن نعرف من سيادتك علاج هذا المرض ..أو بالأحرى كيف يتم علاج المرض؟

• علاج هذا المرض يتم بعدة طرق منها استخدام جهاز الروبوت للمساعدة في الجراحة ، وكذلك يمكن عمل شق جراحي في البطن خلف العانة ، وهناك علاجات أخري مثل العلاج الإشعاعي ، وهو نوعان من خارج الجسم ، والنوع الآخر بذور تزرع في البروستاتا ، وهناك أيضا العلاج إبر الهرمونات ، وهو علاج لجعل الجسم يتوقف عن إفراز التستوستيرون الذكوري ، وهي تلك المادة التي يتغذى عليها السرطان ، ويشمل هذا الخيار العلاجي طريقتين الأولى أدوية تمنع الجسم من إفراز التستوستيرون ، وأدوية تحجب التستوستيرون من الوصول للخلايا ، ويتبقى أن نذكر العلاج الكيميائي ، والعلاج البيولوجي للحالات التي يكون فيها الورم منتشر خارج نطاق البروستاتا.

• دكتور هل هناك ارتباط وثيق بين الضعف الجنسي ومرض السكري ؟

• مرض السكري من أكثر الأمراض التي تؤدي إلى الضعف الجنسي عند الرجال ، وذلك بسبب تاثيره على الأعصاب والأوعية الدموية الدقيقة التي تتصل بالجهاز التناسلي ، مما يؤدي بدوره إلى الضعف الجنسي ، ومن ثم مشكلات في القدرة الجنسية عند الرجال .

• هل هناك نسبة معينة لنسبة مرض السكري المصابين بالتهابات المسالك البولية بالكويت ؟

• نسبة مرضى السكري المصابين بالتهابات المسالك البولية 30 في المئة في الكويت .

• دكتور ..ما هي أسباب انتشار الضعف الجنسي في البلاد ؟

• مشكلة العجز الجنسي لدى الرجال في ارتفاع متزايد، سواء في الكويت أو في دول العالم، بسبب انتشار أمراض السكري والضغط والسمنة.

و أسباب الضعف الجنسي بين الرجال متعددة، ففي الفئات العمرية الأصغر ممن هم أقل من أربعين سنة، يعتبر العامل النفسي سببا هاما، ومن أنواع ذلك القلق، إضافة إلى التدخين ونقص هرمون الذكورة.

أما الأسباب العضوية للضعف الجنسي ترجع إلى انتشار مرض السكري وتصلب الشرايين وارتفاع الكوليسترول والدهون وارتفاع ضغط الدم وبعض أدويته وبعض الأدوية النفسية، فضلا عن نقص هرمون الذكورة وإصابات الحوض الشديدة، أو بعد عمليات الاستئصال الجذري للبروستاتا ، وكذلك تضخم البروستاتا له دور في الضعف الجنسي، كما قلنا سابقاً .

• دكتور ...هناك أساليب بالطبع متبعة في علاج الضعف الجنسي ..ما هي ؟

• أساليب علاج الضعف الجنسي لدى الرجال المتبعة عادة هي التطمين والنصيحة بالتغلب على المؤثرات النفسية السلبية والاستعداد الجسدي والنفسي والعاطفي، إذ إن بعض الحالات يمكن أن تشفى بشكل ممتاز، ولكن حينما يستمر القلق من الفشل في العلاقة الجنسية، فإن إعطاء أحد الأدوية المنشطة بالفم عادة ما يؤدي إلى انتهاء المشكلة بنسبة 90%. أما المرضى الذين يعانون ضعفا عضويا فإن نسبة التحسن عبر الأدوية المذكورة قد تتراوح بين 50 إلى 70% من التحسن والاستفادة التي تصل لحد الممارسة الجنسية المقبولة والمرضية، بشرط أن تكون هذه الأدوية تحت إشراف طبي .

ومن أساليب العلاج الأخرى الإبر الموضعية، كما أن هناك جهازا للشفط يمكن استخدامه لعلاج الضعف الجنسي، أما في حالات الضعف الشديد فقد تحتاج الى عملية الجهاز التعويضي، مؤكدا أن عمليات الأجهزة التعويضية تعتبر الحل الأمثل لعلاج حالات الضعف الجنسي الشديد الحاصل من مختلف الأسباب.

ونتائج هذه العملية ممتازة وتصل نسب نجاحها إلى أكثر من 96%، ونسبة رضا الأزواج تفوق الـ90%، ويمكن إجراء العملية لكل الفئات العمرية التي تحتاج إليها، مضيفا أن على الأشخاص المصابين بـ«السكري» ،ولديهم الرغبة في تحسين قدراتهم الجنسية عليهم أن يمارسوا الرياضة ، وأن يضبطوا معدلات السكري في الدم ، وكذلك ضبط الضغط قبل الشروع في علاج الضعف الجنسي .

اختراقات مبشرة .. عدسة لرصد السرطان وقياس السكر بالدموع

هناك تقارب بين التقنيات الرقمية والمنصات الاجتماعية يساعد على تعلم الأنماط الوراثية، ومشاركة ما يكتشفه مع الباحثين حول العالم من خلال الإنترنت، بحسب ما جاء في مقال دانيال كرافت الذي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلا عن موقع «ناشيونال جيوغرافيك».

الاهتمام الفردي المدعوم بالتحليلات لن يعالج المرض فحسب، بل يمنعه بشكل متزايد، وفقا لما ذكره كرافت، الطبيب الشهير الذي تلقى تدريبه في جامعتي ستانفورد وهارفارد، حاليا منصب رئيس هيئة التدريس للطب بمؤسسة «سينغولاريتي يونيفيرسي» التي تعنى ببرامج تطبيقات طبية متقدمة واستكشاف التقارب بين التقنيات المتسارعة وآثارها على مستقبل الرعاية الصحية.

وكتب كرافت أن العالم يشهد انفجارًا في المكاسب والابتكارات التي تعتمد على التكنولوجيا والتي لها القدرة على إعادة تشكيل العديد من جوانب الصحة والطب. ففي كل مكان حولنا، تتقدم التقنيات من الذكاء الاصطناعي إلى الجينوم الشخصي والروبوتات بشكل كبير، مما يعطي شكلا لمستقبل الطب.

ويصف كرافت عددا من الابتكارات، التي لا يزال الكثير منها في المراحل المبكرة، مثيرة للإعجاب بحد ذاتها، لأنها تمنح التمكين على الانتقال من الرعاية الصحية التقليدية المنفصلة إلى نموذج من «الصحة المرتبطة»، أي التي تعطي الفرصة لربط النقاط ببعضها- لتجاوز المؤسسات التي تقدم خدمات الرعاية العرضية والتفاعلية، في المقام الأول بعد تطور المرض، إلى عصر الرعاية المستمرة والاستباقية المصممة للتغلب على المرض.

في النموذج القديم للطب، تم جمع البيانات الصحية للمرضى بشكل متقطع فقط، في زيارات العيادة، وتنتشر بين الملفات الورقية وأنظمة السجلات الطبية الإلكترونية. ويوجد اليوم خيار أفضل بكثير: تقنية شخصية يمكنها مراقبة العلامات الحيوية بشكل مستمر وتسجيل البيانات الصحية بشكل شامل.

وبعد عقد واحد فقط من إطلاق تقنية فيت بيت الأولى التي تمثل ثورة في عالم «الأجهزة القابلة للارتداء»، أصبحت أجهزة التتبع الصحية منتشرة حول العالم، حيث يتم استخدامها معظم الوقت لقياس وتوثيق أنشطة اللياقة البدنية. وفي المستقبل، ستكون تقنيات الاستشعار للحالة الصحية للأبدان عنصرا أساسيا في الوقاية من الأمراض والتشخيص والعلاج. ومن ثم سيتم قياس حالة الأعضاء للأغراض الطبية بموضوعية، والكشف عن أي تغييرات تطرأ وربما تشير إلى تنامي حالة صحية ما، من خلال نقل بيانات المرضى إلى أطبائهم بسهولة.

ومن المتوقع أن تقوم أجهزة طبية إلكترونية مرنة وأجهزة الاستشعار سهلة الارتداء طوال الوقت بإجراء رسم القلب وقياس معدل التنفس وفحص نسبة السكر في الدم ونقل النتائج بسهولة عبر البلوتوث، فيما يعد عملية تتبع دائم للعلامات الحيوية عبر الأجهزة المحمولة، والتي كانت تتوافر فقط داخل وحدات العناية المركزة.

يجري تطوير السماعات الطبية المستخدمة لكبار السن وضعاف السمع بحيث تصبح سماعات ذكية لا تقتصر على مجرد تضخيم الأصوات فقط وإنما يمكن أن تتصل عبر الإنترنت في المستقبل بمدرب رقمي لإيهاج عداء، أو مرشد طبي يقدم المساعدة لمرضى الخرف والإرشاد عن أماكن تواجد المرضى أو كبار السن ومستويات النبض لديهم. كما سيتم تصميم عدسات لاصقة ذكية في المستقبل مزودة بآلاف من أجهزة الاستشعار العضوية، ويتم تعديلها هندسيا لالتقاط المؤشرات المبكرة للسرطان والحالات المرضية الأخرى، ويمكنها قياس السكر في الدم عن طريق الدموع.

وسيتضمن تطوير الأجهزة القابلة للزرع وضع شريحة تحت الجلد تحتوي على السجلات الطبية للمريض، أو جهاز استشعار تحت الجلد يمكنه مراقبة كيمياء الدم بشكل مستمر. وستنشر الأجهزة القابلة للهضم في الكبسولات بمجرد ابتلاعها لأداء المهام في الجهاز الهضمي، بدءا من تقديم العلاج إلى عزل الأجسام الغريبة.

ومن بين المشروعات الجاري تطويرها، وضع رقعة مراقبة على بطن السيدة الحامل يمكنها اكتشاف حركة عضلات الرحم، للرصد المبكر لموعد الولادة. وفي وقت لاحق، ربما يمكن تطوير كاميرا رقمية لمتابعة الرضع بعد الولادة بحيث يتمكن الوالدان من متابعة الطفل عبر شاشة ترصد صوت النبض أو التنفس وترسل تنبيها في أي حالة غير منتظمة. ومن شبه المؤكد أن المجموعة الآخذة في الاتساع من الأدوات الرقمية المقترنة بتحليلات الذكاء الاصطناعي ستعزز دقة وسرعة خبراء التشخيص، مما يحسن من اكتشاف المرض في المراحل المبكرة، وبالتالي يزيد من احتمالات نجاح العلاج أو الشفاء، ومن المرجح أن يكون الكثير من هذه التطبيقات الذكية قائما على الهاتف الذكي.

ومن الممكن أن يكون هناك تطبيقات تسمح بتوجيه كاميرا الهاتف الذكي إلى آذان وحلق الأطفال أثناء اتصال فيديو مع طبيب أطفال ليشخص الحالة بوضوح تام ودقة.

ويمكن للتطبيقات وأجهزة الاستشعار تمكين الهاتف من أخذ رسم القلب للتحقق من عدم انتظام ضربات القلب الخطير؛ ومن المرجح أن تطرأ طفرة على درجة حساسية سماعات الهواتف بحيث يمكن استخدامها لتشغيل تطبيقات تسجل صوت السعال ليتمكن الأطباء عبر تطبيقات معينة من تشخيص حالات الالتهاب الرئوي.